

الفصل الخامس

بزوغ وولادة الحضارة الثانية

2289 قبل الميلاد-2015 بعد الميلاد

(التاريخ الذي يمثل البعد الخمسي، 5=هه، "الجانب الآخر"
أي أمل للبشرية؟ ما هو العهد؟ ما علاقة الأمل بأسرائيل؟
هل لم يعد لله علاقة بأسرائيل؟ اين هو مكان الكنيسة؟
هل اكاليل السماء كلها متساوية؟

الصفحة	الفصل
1	بعد الطوفان
2	الحكومة الاولى
3	وعد الله لأبراهيم
4	شعب اسرائيل
6	بركات ولعنات اسرائيل
7	الكنيسة المسيحية
11	عائلة الله
11	جسد المسيح
14	سفير المسيح المهم (الانبياء)
14	خدم الهيكل ومرآبي الله
15	قديسين من جميع الامم
15	بشر ذوي اهمية (مستحقين)

أن خطة الله ذات مسارين متلازمين يسيران عبر ما ادعوه عصر "زين" عبر فكرة النظام الالفبائي الرقمي العبري¹ ان نقطة النهاية لهذين المسارين تنتهي عند نهاية كل مسار على حدة. هناك نقطة نهاية لا يريد الانسان قطعاً ان ينتهي عندها. ومع ذلك قد يختار المرء اختياراً ناجحاً وينتهي في قصر الملك

بعد الطوفان

الرقم 8(8=سيث) يعني "بداية جديدة" 4 رجال و4 نساء نجوا من الطوفان ليبدأوا العائلة البشرية الجديدة

وبارك الله نوحا وبنيه وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض ولتكن خشيتكم ورهبتكم على كل حيوانات الارض وكل طيور السماء مع كل ما يدب على الارض وكل اسماك البحر قد دفعت الى ايديكم كل دابة حية تكون لكم طعاما، كالعشب الأخضر دفعت اليكم الجميع

غير ان لحما بحياته دمه لا تأكلوه واطلب انا دمكم لانفسكم فقط. ممن يد كل حيوان اطلبه ومن يد الانسان اطلب نفس الانسان من يد الانسان اخيه سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه لأن الله على صورته عمل الانسان فاثمروا انتم واكثروا وتوالدوا في الارض وتكاثروا فيها (تكويين 9: 1-7)

وعد الله بانه لن يدمر الارض بالطوفان بعد ذلك ووضع قوسا من السحاب كعلامة لميثاقه وعهده

¹الذي يرمز اليه بالحرف العبري هه=الجانب الآخر. اقرأ هذا المقطع اتعرف المزيد

الحكومة الاولى

وكلم الله نوحا وبنيه قائلا: "وها انا مقيم ميثاقي معكم ومع نسلكم من بعدكم ومع كل ذوات الانفس الحية التي معكم الطيور والبهائم وكل وحوش الارض التي معكم من جميع الخارجين من الفلك حتى كل حيوان الارض اقيم ميثاقي معكم فلا ينقض كل ذي جسد ايضا بمياه الطوفان . ولا يكون ايضا طوفان ليخرب الارض."

وقال الله "هذه علامة الميثاق الذي انا واضعه بيني وبينكم وبين كل ذوات الانفس الحية التي معكم الى اجيال الدهر، وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني وبين الارض. فيكون متى اشرس سحابا على الارض تظهر القوس في السحاب

اني اذكر ميثاقي الذي بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد فلا تكون المياه ايضا طوفانا لتهلك كل لذي جسد فمتى كان القوس في السحاب ابصرها لأذكر ميثاقا ابديا بين الله وبين كل نفس حية في كل جسد على الارض."

وقال الله لنوح، "هذه علامة الميثاق الذي انا اقمته بيني وبين كل ذي جسد على الارض." (تكوين 9: 8-17)

بعد الطوفان، انحدر مستوى المعيشة للبشرية بشكل مأسوي. معظم التقنية المتقدمة قد ضاعت وكان على الانسان ان يجاهد بادوات بسيطة من معادن سهلة اذ لم يعد الحديد موجودا حينها. ستمر الف سنة بعدها قبل ان يعاد اختراع واستخدام الحديد.

ايضا تضاعلت مقدار سنوات حياة الانسان. مع أن آدم عاش 930 سنة، هبطت بشدة سنوات عمر الانسان بعد الطوفان الى متوسط 70 سنة. كثير من العلماء يعتقدون بان خسارة الطبقة الجوية الكثيفة (الضبابية) التي كانت تحمي الحيوانات والانسان من الاشعة القاتلة الصادر من الشمس كانت السبب الرئيسي لتسريع عملية الكبر والعجز السريع.

بعد الطوفان استقرت عائلة نوح في منطقة استوائية عرفت باسم بابل. التي اصبحت فيما بعد مهد الحضارات الاولى. كانت ارضا خصبة تغطيها الغابات والآف البحيرات العذبة النقية. الحيوانات التي نجت في الفلك تكاثرت بشكل وهمي هناك. كان المكان المناسب لبدء حضارة جديدة.

ساذكر مثالا اخر حيث معوقات نظرية التطور المجحفة تعمي عيوننا عما هو واضح، حين استقر اولاد نوح فيما ندعوه اليوم العراق كان كما وصفته سابقا بانه مليء بالغابات والبحيرات. من الواضح بان مناخ العراق قد تبدل تماما. العراق اليوم معظمه صحراء جافة حيث لا ينمو عشب او بذار.

الكتاب المقدس يذكر بعض حضارات الانسان الاول في الشرق الاوسط. ويذكر تفاصيل كثيرة عن البيئة هناك. ان العلم الحديث لا يستطيع ان يقدم الشواهد والبراهين القاطعة لنظرية التطور عبر اناسا عاشوا في الزمن الاول للبشرية. لذلك يجب ان نقبل شهادة هؤلاء الذين عاشوا في ذلك الزمن. والا لم نكن لنقدم سوى تكهنات عن امور نستطيع فقط ان نضع نظريات عنها عبر ايضاحات وقياسات متفرقة

الظواهر طبيعية مثل الصخور والارتداد الاشعاعي اللذان يخضعان لأكثر من تفسير واحد.

مثال على ذلك، الكتاب المقدس يذكر قصة ملك محارب اسمه داوود عاش 1000 سنة قبل الميلاد في ارض لم تكن بعيدة عن العراق. حارب مرارا جيرانه الفلسطينيين. مرة حين لم تكن المعركة لصالحه اخفى 20000 من محاربيه في غابة، ذاك يتطلب غابة كثيفة جدا كي تخفي 20000 رجل مع اسلحتهم.

بعد 1000 سنة وفي نفس المنطقة، سار المسيح في الريف ليطعم 5000 نسمة برغيفين و5 سمكات. القصة تذكر بان الناس جلسوا على عشب طويل القامة. لقد تغير المناخ في هذه المنطقة بشدة لدرجة ان الغابات قد اختفت ولم يعد هناك سوى العشب. الاسرائيليون يعيدون زرع هذه الغابات منذ العام 1900. لقد زرع عدد كثير من الاشجار لدرجة ان المناخ في تلك المنطقة يتأثر جيدا من وجود تلك الغابات فأصبحت تشهد مزيدا من الامطار.

ان كان هناك علماء يودون وضع نموذج دقيق لاحداث تغيير مناخي ، اقترح عليهم ان يعودوا الى المعلومات التي يؤمنها لهم الكتاب المقدس عبر حساب المثلثات. حينها يستطيعون ان يطبقوا معادلة المثلث-الاجوف في حساب الكرة الارضية التي هي دائرة، ثم يخلقون او يضعون نصف دائرة من اجل ان يطبقوا هذه المعادلات بدءاً من خط الاستواء. القياسات التي تتجاوز زاوية 45 في معادلة المثلث الاجوف سوف تظهر تسارع اساليب واسباب تبدل المناخ في المستقبل. كثير من الاموال هدرت لمعرفة اسباب تبدل المناخ، هذه الدراسات غالبا ما تنتهي بلوم تلوث الجو والهواء لهذه التبدلات المناخية دون ان يلاحظوا ما هو واضح اولاً.

الكتاب المقدس اداة مذهلة للتعلم، لانه يعطينا مراجع توجهنا نحو احداث تبدل المناخات في المستقبل. يستطيع الحاسوب الآلي(الكمبيوتر) وضع هذه المعلومات خلال ساعات فقط. لكن الانسان اصبح اعمى البصيرة بما تعلمه في جامعاتنا في وقتنا الحاضر. فالانسان يفضل ان يصدق كذبة نظرية التطور بدلا من ان يقبل ما ذكرته كلمة الله منذ البدء والقديم. ان المشكلة المتواجدة في تحليل العلماء نظرية التطور تكمن في ملايين السنين غير الموجودة والتي تتطلبها نظرية التطور كي يتطور الانسان جينياً*¹ وخلقيا وعقليا، لكي يتطور من شبه القرد الى الانسان السوي الحالي. معتبرين ان القرد بانواعه اليوم هو ابن عم الانسان الذي لم يتطور عبر ملايين السنين. لكن حجة كاذبة لن تنتج حقائق علمية دقيقة.

وعدو الله لأبراهيم

بعد تزايد البشر بعد الطوفان، عين الله رجلا مميزا لهدف مميز، عقد الله عهدا مع ابراهيم الذي كان من نسل سام احد الذين نجوا من الطوفان. لقد اعطى سام لابراهيم كل ما مان مكتوبا كما نقل اليه باتواتر الشفهي*¹ كل قصص الخليقة والبشر الاولون، وصايا وناموس الله، وتاريخ البشر ما بعد الطوفان. لابد ان ذلك كان قد كتب بلغة عبرية قديمة وهذا ما جعل ممكننا حفظ الكتاب المقدس سليما لآلاف السنين.

طلب الله من ابراهيم (ابرام اولاً) ان ينتقل بعائلته من اور*² الكلدانيين الى مكان اختار الله لهم. لأن ابراهيم قد صدق الله وهاجر الى هذه الارض المجهولة. عقد الله مع ابراهيم ميثاقا وعهدا غير مشروط بان تكون الارض التي يدوسها بقدمه له ولنسله من بعده للأبد. وعد الله ابراهيم بأن يتكاثر نسله وا يعدد كنجوم السماء ووعد ايضا بان يكون المسيا (المخلص) من صلبه ونسله.

حين ناهز ابراهيم التاسعة والتسعين من عمره ظهر له ملاك الرب وقال:

حين ناهز ابراهيم التاسعة والتسعين من عمره ظهر الرب لابرام وقال له
"انا الله القدير سر امامي وكن كاملا فاجعل عهدي بيني وبينك واكثرك كثيرا جدا"
"فسقط ابراهيم على وجهه وتكلم الله معه قائلا اما انا فهوذا عهدي معك وتكون ابا لجمهور من الامم.

واثمرك كثيرا جدا واجعلك امما وملوك منك يخرجون واقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لأكون الها لك ولنسلك من بعدك، اعطي لك ولنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا واكون الههم." (تكوين 17 : 1-8)

اعطى الله ارض كنعان القديمة لشعب اسرائيل كميراث ابدى. في نهاية صراع الفناء، سوف ينهي في الشرق الاوسط الصراع الحالي الدائر بسبب الارض حسب العهد والميثاق الذي اقامه الله.

وقال الله لابراهيم ساراي امراتك لا تدعو اسمها ساراي بل اسمها سارة وباركها واعطيك ايضا منها ابنا، اباركها فتكون امما وملوك شعوب منها يكونون. (تكوين 17: 15-16)

مقابل هذه البركات الكريمة كان على نسل ابراهيم ان يكونوا نورا لكل الامم في هذا العالم، وتضمن ذلك ايضا وصايا الله لايصالها لشعوب الارض.

في خروجهم من مصر فضل الله شعب اسرائيل عن الشعوب الوثنية التي احاطت بهم والذين كانوا قد أنغمسوا في ضلالات مظلمة بعيدة عن الله. هذه الممالك والديانات الوثنية عبدت الاوثان وقهرت الانسان وأستعبده. كثيرون استعبدوا للفكر البشري، وانكار الله، خرق الوصايا والشرائع الالهية، للبعاء، والفكر المشوه. بعكس ذلك كان على شعب اسرائيل أن يحيا حياة القداسة والتقوى، مدينين للشر، يحيون حياة طهارة يتبعون الوصايا فيما يختص بحياتهم الاسرية والجنسية. كان عليهم ان يعبدوا اله الكون الحقيقي.

فشل الشعب الاسرائيلي بشكل مأسوي في المهمة التي أسندها الله اليهم. رغم المئات من الافراد بما فيهم الانبياء، القضاة والكتبة حافظوا على ما اراده الله لكن معظم الشعب نسيوا الههم. ولأن الله أقام عهدا وميثاقا غير مشروط ما زال الشعب الاسرائيلي موجودا حتى يومنا هذا او بعد ان زالت معظم شعوب وقبائل عهدهم وزمنهم من كانوا جيرانهم حينها من على وجه الارض.

شعب اسرائيل

حاول الشيطان مرارا وتكرارا تدمير اسرائيل لانه اراد ان يثبت بان الله ضعيف وغير قادر على أن يسدد وعوده لبني البشر. لآلاف السنين تشتت شعب اسرائيل بين كثير من الامم والحضارات ولكن بمعجزة خارقة قامت دولة اسرائيل ثانية في العام 1948 وفي ذات المكان الذي أقام فيه ابراهيم.

مازال هناك كثير من المحن داخل وحوالي اسرائيل اليوم والبلاد تتجه نحو تنميط النبوات التي قيلت قبل الاف السنين. هنالك الكثير من الكراهية والحقد ضد اليهود في كل العالم اليوم

من وجهة نظر الله لا يهيم اذا كانت اسرائيل مكروهة او غير معتبرة، ما يهيم هو خطة الله الازلية نبوة اسرائيل هي المفتاح، الله أقام ميثاقا أبديا مع اسرائيل يفصل ما بينها وبين باقي الامم. هوشع 1: 10-11 يقول سيكون الشعب الاسرائيلي بعدد رمل البحر لا يمكن عدّه في ذات المكان الذي قيل فيه لهم "لستم شعبي وسيدعون أبناء الله الحب".

سرعان ما سيتحد سبط يهوذا وأسباط اسرائيل. لن يكون حكمهم ديمقراطيا لكن سيحكمهم الملك داوود الذي ينتمي للقديسين الاوائل من البعد الخمسي (السماوي).

لا يمكن رؤية نجاة الشعب الاسرائيلي سوى كمعجزة، لقد نجا الشعب الاسرائيلي من سيطرة قوى عالمية أبادت امما كثيرة احاطت بهم، وأصبح تعدادهم 602 مليون فرد وأكثر من ذلك عددا اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل تنبأ النبي حزقيال بأن الله سيساعد اسرائيل لمجد اسمه القدوس.

هكذا قال السيد الرب ليس لاجلكم انا صانع يا بيت اسرائيل بل لاجل اسمي القدوس الذي نجستموه في الامم حيث جنتم فاقدم اسمي العظيم المنجس في الامم الذي نجستموه في وسطهم.

فلتعلم الامم اني انا الرب يقول السيد الرب حين اتقدس فيكم قدام اعينهم (حزقيال 36 : 22-23)

مع ان شعب اسرائيل لم يتبع هذه الوصايا. اقسم الله بذاته ان يحفظ ميثاقه مع شعب اسرائيل للأبد ان اعداء اسرائيل سيحاربون ذات يوم قوى الكون الخارقة. والنتيجة سبق فعرفت: هزيمة شاملة لاعداء اسرائيل. شعب اسرائيل بالرغم من الصعوبات التي لا تصدق والتي سيواجهها هذا الشعب وذلك سينجو ويبقى بسبب وعود الله الخاصة به.

هكذا قال الرب الجاعل الشمس للضاءة نهارا وفرائض القمر والنجوم للضاءة ليلا الزاجر البحر حين تعج أمواجه رب الجنود اسمه، ان كانت هذه الفرائض تزول من أمامي يقول الرب فاعن تسلي اسرائيل ايضا يكف من ان يكون امة امامي كل الايام".

هكذا قال الرب ان كانت السماوات تقاس من فوق وتفحص اساسات الارض من اسفل فاني انا ايضا ارفض كل نسل اسرائيل من اجل كل ما عملوا يقول الرب (ارميا 3 : 35-37)

شعب اسرائيل هو مفتاح نبوات المستقبل خاصة بما له علاقة بصراع الفناء. لماذا أخفتي شعب اسرائيل طوال هذه المدة الطويلة،

تشتتوا واصبحوا اغرابا في كل دول المعمورة؟ الجواب نجده في الكتاب المقدس.

وكان الي كلام الرب قائلا يا ابن آدم ان بيت اسرائيل لما سكنوا ارضهم نجسوها بطرقهم وافعالهم. كانت طريقهم امامي كنجاسة الطامث، فسكبت غضبي عليهم لاجل الدم الذي سفكوه على الارض باصنامهم نجسوها.

فبددتهم في الارض فتذروا بالاراضي كطريقهم وكفعالهم دننهم فلما جاءوا الى الامم حيث جاءوا نجسوا اسمي القدوس اذ قالوا لهم هؤلاء شعب الرب وقد خرجوا من ارضه، فتحننت على اسمي القدوس الذي نجسه بيت اسرائيل في الامم حيث جاءوا (حزقيال 36 : 16-21)

لماذا عاد شعب اسرائيل للوجود بعد 2555 سنة ليستعيد ارضه؟ مرة اخرى نجد الجواب في الكتاب المقدس. قال رب الكون لاسرائيل:

وأخذكم من بيت الامم واجمعكم من جميع الاراضي وأتي بكم الى ارضكم وارش عليكم ماء طاهرا فتطهرون من كل نجاستكم من كل اصنامكم اطهركم.

واعطيتكم قلبا جديدا واجعل روحا جديدا في داخلكم واجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون احكامي وتعملون بها وتسكنون الارض التي اعطيت اباكم اياها وتكونون لي شعبا وانا اكون لكم الها واخلصكم من كل نجاستكم.

وادعوا الحنطة واكثرها ولا أضع عليكم جوعا وأكثر ثمر الشجر وغلة الحقل لكي لاتنالوا بعد عار الجوع بين الامم فتذكرون طرقكم الرديئة واعمالكم غير الصالحة تمقتون انفسكم امام وجوهكم من اجل اثمكم وعلى رجاستكم، لا من اجلكم انا صانع يقول السيد فليكن معلوما لكم فاخجلوا واخذوا من طرقكم يا بيت اسرائيل.

هكذا قال السيد الرب في يوم تطهيري اياكم من اثمكم اسكنكم في المدن فتبنى الخرب وتفلح الارض الخربة عوضا عن كونها خربة امام عيني كل عابر.

فيقولون هذه الارض الخربة صارت كجنة عدن والمدن الخربة والمقفرة والمتهدمة محصنة ومعمورة فتعلم الامم الذين تركوا حولكم اني انا الرب بنيت المتهدمة وغرست المقفرة انا الرب تكلمت وسأفعل.

هكذا قال السيد الرب بعد هذه اطلب من بيت اسرائيل لافعل لهم اكثرهم كغنم اناس، كغنم اورشليم في مواسمها فتكون المدن الخربة ملائنة غنم اناس فيعلمون أنني انا الرب. (حزقيال 36: 24-38)

اي امة تكره شعب اسرائيل سيكون مسموحا لهم بان يثيروا المتاعب ضد نسل ابراهيم حتى يوم يعود المسيا*¹ مرة اخرى بمجد وسلطان وسيتوب اليهود حينها عن عدم ايمانهم به، سيعيدون بناء اورشليم. عاصمة العالم، والهيكل الجديد سيكون المكان المقدس الوحيد في العالم حيث حقا يعبدون الرب خالق الكون واليه الاعظم.

في سفر الرؤيا آخر اسفار الكتاب المقدس. يقول يوحنا بانه خطف الى السماء حيث نال رؤيا وطلب منه ان يكتب مسجلا ما قد رآه. كان يوحنا آخر تلميذ شاهد للمسيح وحياته على الارض وما كتبه أصبح آخر كلمات الله في كتابه المقدس، معطيا تأكيدا شديدا بان النبؤات التي سبق وقيلت ستتم وتحدث.

الكتاب المقدس يذكر بعض الامور المثيرة عن مستقبل شعب اسرائيل:

وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها أكليل من اثني عشر كوكبا وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد

المرأة هي رمز لشعب اسرائيل. الامة التي خرجت من 12 سبطا او قبيلة. من هذا الشعب ولد المسيا*²:

وظهرت آية اخرى في السماء هو ذا تتين عظيم له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان وذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها الى الارض.

والتين وقف أمام المرأة العتيدة ان تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت .

فولدت ابناء ذكرا عقيدا ان يرعى جميع الامم بعضا من حديد واختطف ولدها الى الله والى عرشه والمرأة هربت الى البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولها هناك 1260 يوما.

وحدثت حرب في السماء ميخائيل وملائكته حاربوا التين وحارب التين وملائكته ولم يقدروا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء. فطرح التين الحية العظيمة القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض وطرحته معه ملائكته. (رؤيا 12: 3-9)

الحرب في السماء هي صراع البعد الخمسي (الساوي). هذه الحرب تحدث وتنتهي في السماء قبل ان ينتهي صراع الفناء على الارض. بعد أن يطرد من السماء سيثور الشيطان وملائكته ضد شعب اسرائيل والمسيحين الصالحين أتقياء الله. الاخوة خادمي اله اسرائيل. كما هو مشار اليهم في المسار الثاني.

بعد سقوطه وفشله في حرب السماء. سيثير الشيطان الغاضب حربا ضد شعب اسرائيل وكل اتباع المسيح الذين يطيعون وصايا الله. هذا سيحدث اثناء صراع الفناء الارضي الذي سينتهي بمعركة هرمجدون*¹. الحرب التي ستدمر وتزيل الحضارة الثانية لهذا الزمن (راجع جدول الـ7000 سنة من التاريخ البشري).

بركات ولعنات لشعب اسرائيل

ما زالت كلمة الله لاسرائيل تطبق في زمننا الحاضر:

ان سمعت سمعا لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياه التي ان اوصيك بها اليوم يجعلك الرب الهك مستعليا على جميع قبائل الارض. وتأتي عليك جميع هذه البركات وتدرك اذا سمعت لصوت الرب الهك. (تثنية 26: 1-2)

حين نطيع الرب تنفتح أمامنا أبواب المعرفة الالهية والبركات الالهية. وننال حكمة تفوق بكثير كل ما نناله في أعلى مؤسساتنا التعليمية. نستطيع حينها ان نوثر في جوهر تقاليد مجتمعنا ونوثر في جوهر تركيبة مجتمعنا وهو العائلة. سنطلق بركات عظيمة وفوائد جمة لامة تخاف الرب الاله العظيم.

ان النظام التعليمي الاميركي تحت سلطة الله سيعمل بشكل جيد ثانية لتربية اجيال مترنة التفكير بدل الاجيال الشابة المرتبكة المضطربة الذين يؤلفون العصابات الاجرامية ويدمنون المخدرات من يملؤن سجوننا حتى الاكتظاظ.

ولكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياه وفرائضه التي انا اوصيك بها اليوم تأتي عليك جميع هذه اللعنات وتدرك (تثنية 28: 15)

الكنيسة المسيحية

ان فكرة الكنيسة المسيحية كانت خفية في العهد القديم من الكتاب المقدس. في العهد القديم عين الله اناسا مميزين لكي يمثلونه من كرسوا حياتهم لخدمته. صراعهم مع الخير والشر بنى في داخلهم مميزات ستحيا للابد، هذه المميزات ستستمر مع حياتهم المقامة من موت الخطية وتتابع طريقها نحو المستقبل. لقد كانوا نور وملح الارض لقد اعلنوا ان وجود الكائن البشري لا ينتهي بالموت بل ان البشر قادرين على نيل الحياة الابدية بالايمان بابن الله يسوع.

حتى الحضارات القديمة عرفت هذه الحقيقة. ايمانهم تطلب الثقة بامور لا يرونها. الثقة بالله فتح بصيرتهم لرؤيا خاصة من الله. مع مرور آلاف السنين عين الله افرادا (وشعوبا فيما بعد) ليعلموا الشعوب وصاياه. تاريخ الشعب اليهودي يذكر كيف ان الله ذاته للبشر. وفي ملء الزمان جاء يسوع الله الابن ودفع ثمن الخطية كي يقبل الاله الأب القدوس البشر الخاطئين حتى الذين آمنوا بالله قبل مجيء المسيح.

بعد ان رفض القادة الدينيين اليهود المسيا (المسيح) وانكروا العهد الجديد لله بالمسيح يسوع عين الرب الاله شعبا آخر لينشروا وصاياه وبشارة الخلاص للامم حتى يعود ثانية لكي يبذل ويطهر قلوب نسل يعقوب بواسطة الروح القدس كما وعد سابقا.

المؤمنون بالله الذين سبقوا مجيء المسيح دعوا "قديسين". هذا الاسم تبدل ايام الرسول بولس. فسّر بولس لغز الكنيسة. في رسالته لاهل أفسس، كتب عن جسد المسيح وهذا هو الكنيسة الحقيقية. هذا اللغز لم يعرفه ولم يفهمه أحد قبل جيل المسيح.

ان كنتم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لاجلكم انه باعلان عرفني السر كما سبقت فكتبت بالايجاز الذي يحسبه حين تقرأونه تقدرون ان تفهموا درايتي بسر المسيح،

الذي في اجيال آخر لم يعرف به بنو البشر كما قد اعلن الآن لرسله القديسين وانبيائه بالروح. ان الامم شركاء في الميراث والجسد ونوال موعوده في المسيح بالانجيل. (أفسس 3: 2-6)

مع ان الوصايا قد اعطيت سابقا عبر امة واحدة شعب اسرائيل اظهر الله ذاته عبر الرسل الذين عينهم المسيح. هذا التبدل كان سببا لبعض الارتباك الذي رآه بولس وادركه فكتب بان الامم (الذين لم يولدوا يهودا) ورثة ايضا بالمسيح، اعضاء في ذات الجسد شركاء في ذات الموعد والعهد. في رسالته الى اهل أفسس. كتب عن جسد المسيح، الكنيسة.

بسبب هذا احني ركبتي لدى ابي ربنا يسوع المسيح الذي منه تسمى كل عشيرة في السموات وعلى الارض. (أفسس 3: 14-15)

شرح بولس بأن عائلة السماء لها اسم لها اسم جديد الان. منذ ذلك الحين فصاعدا سيكون اسمها الكنيسة. عمل الكنيسة هو أن تطلب حكمة الله ليس فغقط للبشر على الارض ولكن ايضا لرياسات وقوى السماء.

لي انا اصغر جميع القديسين اعطيت هذه النعمة ان ابشر بين جميع الامم بغنى المسيح الذي لا يستقص وانير الجميع فيما هو شركة السر المكتوم منذ الدهور في الله خالق الجميع يسوع المسيح لكي يعرف الان عند الرؤساء والسلطين في السموات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة حسب قصد الدهور الذي صنعه في المسيح يسوع ربنا الذي لنا به جراءة وقدم بايمانه عن ثقة (افسس 3: 8-12)

في هذه الايات يذكر بولس تعليما يختص بسلاطين السموات (هه=5، الجانب الاخر) لا يعرف الملائكة مسبقا ما هي نتيجة نتيجة ونهاية الكنيسة . فقط بعد طرد الشيطان من السماء ويأخذ القديسين المكانة التي كانت لـ لوسيفيروس حينها سيفهم الملائكة المخلصون خطة الله. لقد ياقوا لأن يفهموا لغز ولادة الله الازلي كطفل بشري، لغز بقى سرا لآلاف السنين.

في زمننا الحالي يعتبر المسيحيون بان قديسي العهد القديم وقديسي العهد الجديد فريقين منفصلين. هذا التمييز هو من بقايا عصر بولس. من وجهة نظر الله هناك فريق واحد فقط له حياة أبدية. في الأزلية سيدعو الملائكة كل البشر المخلصين "بالابكار."

بل قد اتيم الى الجبل صهيون والى مدينة الله الحي اورشليم السماوية والى ابوات هم محفل الملائكة وكنيسة أبكار مكتوبين في السموات والى الله ديان الجميع والى ارواح ابرار مكملين. (عبرانيين 12: 22-23)

ما "كنيسة الابكار" هذه؟ الجواب موجود في رسالة بولس الى المسيحيين العبرانيين :

واما الايمان فهو الثقة بما يرجى والايمان بامور لا ترى لانه في هذا قد شهد القدماء. (عبرانيين 11: 1-2)

لكي نكون في كنيسة يسوع المسيح يجب علينا ان نفعل أمر واحد فقط. ان نؤمن بما قاله الله لا اكثر ولا أقل. هناك وسيلة واحدة لكي ننال القبول الالهي وان نصبح من أعضاء كنيسة المسيح بالايمان. هذا الامر لم يتبدل منذ الاف السنين. ويعود هذا الامر الى عهد آدم.

بالايمان نفهم ان العالمين اتقنتت بكلمة الله حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر.

بالايمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قابين فيه شهد له انه بار اذ شهد الله لقرابينه وبه وان مات يتكلم بعد.

بالايمان نقل أخنوخ لكي لا يرى الموت ولم يوجد لأن الله نقله اذ قبل نقله شهد له بانه قد ارض الله. ولكن بدون ايمان لا يمكن ارضائه لانه يجب ان الذي يأتي الى الله يؤمن بأنه موجود وانه يجازي الذين يطلبونه.

بالايمان نوح لما أوحى اليه عن أمور لم تر بعد خاف فبنى فلكا لخلاص بيته فيه دان العالم وصار وارثا للبر الذي حسب الايمان.

بلايمان أبراهيم لما دعى اطاع ان يخرج الى المكان الذي كان عتيدا أن يأخذه ميراثا فخرج وهو لا يعلم الى اين يأتي.

بالإيمان تغرب في أرض الموعد كأنها غريبة ساكنة في خيام مع اسحق ويعقوب الوارثين معه لهذا الموعد عينه. لأنه كان ينتظر المدينة التي بها الأساسات التي صانعها وبارئها الله. (عبرانيين 11: 3-10)

في الآية 3 نقرأ بأن الله هو الخالق. في الآية 6 يطلب منا ان نؤمن بوجود الله. الآية 7 تقول بان نوح "وارث للبر" الآية 8 تقول باننا لو أطعنا كلمة الله سنكون من ضمن كنيسة الله، الإيمان هو الباب (دايلث) لدخول الحياة الابدية وبركاتهما التي يهبها الله (تيث).

فهؤلاء كلهم مشهودا لهم بالإيمان لم ينالوا الموعد اذ سبق الله فنظر لنا شيئا أفضل لكي لا يكملوا بدوننا. (عبرانيين 11: 39-40)

ختم على مؤمني العهد القديم حتى زمن اشهار الثمن الذي دفعه يسوع المسيح بدمه. لهذا فهم اعضاء في جسد المسيح كما نحن اليوم.

كثير من المسيحيين يؤمنون بان الكنيسة بدأت منذ 2000 سنة يوم الخمسين مع الانسكاب المميز للروح القدس على المؤمنين حينها. هبة الروح القدس أعطت المؤمنون الجدد، من كثير منهم قد شاهدوا المسيح المقام، اعطهم املا جديدا غيرة، حماسا، وقوة بايمانهم الجديد الثابت هذا ساعدهم على ان يتابعوا جهادهم بالرغم من الاضطهاد القاسي الذي عانوه من القوات الرومانية المحتلة والقيادات الدينية في ذلك العصر.

هبة الروح القدس يوم الخمسين لم يقصد فيها خلق نظام فرعيين في السماء-نظام يميز ما بين مؤمنين قدامى وجدد- كثير من المؤمنين المسيحيين يعاملون مؤمنوا العهد القديم وكانهم اقل درجة من مؤمني العهد الجديد. يعتقدون بان مسيحيي العهد الجديد مستنيرين اكثر لايمانهم بانجيل*¹ المسيح لذلك يؤمنون بان مؤمني العهد الجديد لهم امتياز اكبر او انهم قديسين بدرجة اعلى. سوء الفهم هذا ليس كتابيا*². انه توليفة من اعتقاد زائف وسوء تطبيق للاسفار المقدسة.

في الواقع ان الشعور بالتفوق الروحي هذا يظهر الجانب الجسدي لطبيعة البشر والذي يتوجب علينا كبتة دوما.

سوء الفهم هذا سبب الانقسام ما بين المسيحيين والاضطهاد القاتل ضد الشعب اليهودي عبر العصور. هذا الجهل الروحي ترك علامات سوداء في تاريخ المسيحية والذي ادى لموت الكثيرين.

المسارين المتلازمين لا يعملان بمسار واحد فقط. الكنيسة وضعت على مسارين حسب خطة الله التي سبق فقدرها قبل الخلق. وهكذا نحن لا نستطيع ان نستغني عن احد هذين المسارين، على المسيحيين ان يعيدوا برمجة تفكيرهم على هذا الاساس. لانهم سيقون حجرة عثرة للضعفاء والباحثين عن الله ان واطبوا على تقبل هذه الاخطاء القديمة. على امل ان صراع الفناء سيصح هذا التفكير الخاطيء لكثير من المسيحيين. لما لا نراعي حقيقة الرسالة الآن ونصبح مخلصين في الايام الاخيرة هذه التي تطبق على الارض الآن.

بادخال فكرة الكنيسة اظهر يسوع وبولس امرا كان خفيا منذ عصور. حين ننظر الى الوراثة نرى بان ذلك كان موجودا منذ البداية، منذ آدم. فقط لأن كلمة الكنيسة ظهرت في زمن المسيح بعد قيامته، ذلك لا يعني بان جسد (الكنيسة بالمسيح) الخفي الذي سبق فعين قبل الخلافة لم يكن موجودا على الدوام. "الكنيسة" لقب واسم آخر لجسد القديسين. حتى اخنوخ في الجيل السابع من آدم بشر بذلك.

يجب ان تفتشوا الكتب المقدسة فهناك تاكثير من الآيات التي ينطبق عليها هذا الامر. انا لست حجة في الكتاب المقدس وكلمة الله لا تحتاج لمن يدافع عنها. الله يطلب منا لن نتوب وان نصلي قبل ان برفض شخصا ولد ثانية خلص بثمر ذات الدم الذي يطهرنا جميعا من الخطية.

فان كنتم للمسيح مانتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة (غلاطية 3: 29)

كل فرد في عائلة الله يمتلك موهبة مختلفة ولكل فرد عمل يقوم به في ملكوت الله حسب رغبته وقدرته ومواهبه. لكننا جميعا لدينا امر مشترك. كلنا غفرت لنا خطايانا واصبحنا كاملين في نظر الله بشفاة الوسيط ما بين الله والناس يسوع المسيح. ولدنا بالروح اعضاء في جسد المسيح. عند قيامة القديسين فالكنيسة الخفية منذ آدم ستصبح مرئية وسيراها العالم بأسره

انا الكرامة الحقيقية وابي الكرام كل غصن في لا يأتي بثمر ينزعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر. انتم الآن انقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به. اثبتوا في وانا فيكم،

كما ان الغصن لا يأتي بثمر من ذاته ان لم يثبت في الكرامة كذلك انتم ايضا ان لم تثبتوا في الكرامة وانتم الاغصان الذي يثبت في وانا فيه هذا يأتي بثمر كثير لانكم بدوني لا تقدر ان تفعلوا شيئا. ان كان احد لا يثبت في طرح خارجا كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه في النار ان تثبت في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم بهذا يتمجد ابي ان تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذي . (يوحنا 15: 1-11)

كوني مالك كروم جعلني اتعلم بعض الدروس يمكن تطبيقها هنا. حين تتضح الكرمة يصار الى تطعيمها بافنان اكثر شبابا. هذه الافنان تنمو وتصبح اغصانا تحمل الثمار وتنتج عنبا. المسيحيين هم الافنان الذين طعمت بهم الكرمة منذ قرون لبناء كنيسة الله الحي.

منذ 2000 سنة وضع الله اسس الكنيسة حين سكب الروح القدس على الجماعة الاولى في اورشليم يوم الخمسين. (اعمال الرسل 2: 1-74)، بعد ذلك كتبت رسائل لكنايس متنوعة شرح فيها التلاميذ خطة الخلاص لبني البشر. حفظ الوصايا لا يخلص. كل من قبل فداء المسيح عن الخطية يمكن ان ينال الخلاص. ان لم ينل احد هذه العطية سيواجه حكم العرش الابيض في اليوم الأخير. النفس التي فاتها رحمة الله سيلقى في بحيرة النار مثل الغصن الجاف غير المثمر في الكرمة.

منذ 6000 سنة جمع الله المؤمنين في فردوس، ممكن مميز خاص في الجانب الآخر. الحصاد الاول سيتم عند عودة المسيح، حين سيقام كل المؤمنين الحقيقيين ليعيشوا للأبد في الكون الجديد. هناك، خلال 1000 سنة سلام سيعاد شعب اسرائيل ليزرع ثانية في الكرمة وسيعطي الشعب ثمارا لمجد الله. هذا يعني " الحصاد الاخير الاكثر حلوة"

ان الامم شركاء في الميراث والجسد ونوال مواعده مع المسيح في الانجيل (افسس 3: 6)

في انجيل *1 متى، قص المسيح قصة مالك ارض زرع ارضه خضراء، احد الفعلة اخبره بأن الارض انبتت اعشابا ضارة تخنق الخضار التي تنمو في الحقل

امر صاحب الارض بأن لا ينقبوا الارض ويتركوا كل شيء ينمو كما هو كي لا تتأذي الاعشاب والخضار الجيدة. في وقت الحصاد امر الفلاح باحراق كل الاعشاب الضارة وجمع الحصاد الجيد في المخزن. وبعد ذلك دعى اصدقاءه واقاربه الى مأدبة للاحتفال بالحصاد الكثير وتبع الحصاد زواج الملك

الفصل الخامس

قدم لهم مثلاً آخر قائلاً يشبه ملكوت السموات انسانا زرع زرعاً جيداً في حقله وفيما الناس نيام جاء عدوه وزرع زواناً في وسط الحنطة ومضى فلما طلع النبات ثمرأ حينئذ ظهر الزوان أيضاً فجاء عبید رب البيت وقالوا له يا سيد اليس زرعاً جيداً زرعت في حقلك فمن أين له الزوان فقال لهم انسان عدو فعل هذا

فقال له العبيد اترید ان نذهب ونجمعه فقال لا لئلا تقلعوا الحنطة مع الزوان وانتم تجمعونه. دعوها كلاهما ينميان معا الى الحصاد. وفي وقت الحصاد اقول للحصادين اجمعوا اولاً الزوان واحزموه حزماً ليحرق واما الحنطة فاجمعوه الى مخزني (متى 13: 24-30)

هذا المثال يشير الى يوم الدينونة عند نهاية السبع لمحنة شعوب الأرض صراع الفناء. الله سيبدل حضارتنا الحالية بحضارة جديدة. مستخدماً انساناً مميزين لاقامة مجتمع ذون شرائع حسنة وسلطان صالح. كل فرد سوف يشارك بهذه الحضارة الفريدة عاملاً خارج سلطان الشيطان.

عائلة الله

الله سيعين خمس مجموعات من البشر المؤمنين المخلصين ليكونوا اساس البناء الجديد في البعد الازلي سيكونون ذو تجارب مروا فيها اثناء حياتهم في العالم الشرير. ولأن الكون نظام معقد التركيب، فمواهب اخرى مختلفة مطلوبة لاقامة نظام سلطان فعال. خطة الله لاستخدام البشر المخلصين المعزبين بدم المسيح كاملة وتامة. في تجليهم الروحي ستتحول اجسادهم الى اجساد قابلة للعيش في الجانب الاخر (هه=السماء).

هؤلاء البشر المقيمين سيكونون مؤهلين جيداً لتبديد اي عصيان مستقبلاً على الارض او في الكون الممتد. ذلك لأنهم عاشوا اثناء سلطان الشيطان وعانوا من الظلم الشديد، الألم، المحن وفي بعض الاحيان الموت المريع. عملية اختيارهم كانت قد بدأت قبل خلق الارض في خطة الله الازلية.

آيات الكتاب المقدس التالية تتكلم عن خمس مجموعات مميزة ضمن عائلة الله. كل منها معينة لهدف خاص لكل منها وظيفة مختلفة لكن جميعهم ينتمون للجسد الواحد "الكنيسة"

ان اردت ان تعرف من هم هؤلاء، ساصفهم كما يقول عنهم الكتاب المقدس. هكذا لن يكون تكهنات خيال جامع لعالم لاهوتي او فلسفي هي الواقع المطلوب. لنرى ما يقوله الكتاب المقدس.

1. جسد المسيح
2. حاشية المسيح
3. خدم الهيكل مراقبي الله
4. القديسين من جميع الامم
5. المؤمنون المستحقون التكريم

حين يكون في الكتاب المقدس خمسة من اي شيء غالباً ما يكون واحد من الخمسة اعلى مستوى من الاربعة الآخرين. النظام الرقمي العبري علمني هذا المبدأ. هذا تراه في اليد التي بها اربعة اصابع وابهام واحد. الابهام يمثل الله (1=الاله الابدي) والاصابع الاربعة تشير الى هذا العالم في هذا الزمن (سويا يعملان بتناغم كامل) اذا قطعت الابهام تصبح اليد عاطلة بلا فائدة.

العهد القديم والجديد في الكتاب المقدس عمريهما الالف السنين. تبدلت اللغات منذ عصر كتابتهما، يحاول المترجمون دوماً متابعة تجدد التعريفات للكلمات باضافة المعاني الجديدة. لكن هذه التعريفات تبقى صالحة فقط في زمنها

ووقتها. ان نظرنا الان الى الورا نستطيع ان نفهم هذا المقال. وان طبقنا النظام العبري الرقمي نستطيع ان ندرك بشكل افضل الافكار والمعاني الخاصة بالحياة الابدية والتي اظهرها الله الذي اخترع النظام العبري الرقمي لتفسير كلمته

جسد المسيح

يرمز الى جسد المسيح في الكتاب المقدس بخمس اسماء مختلفة هذه الاسماء لها تمييز خاص في نظام الله الاداري

1. قديسين (رومية 1: 8/7: 27 – رؤيا 5: 8/8: 11/3: 18)
2. قديسي العلي (دانيال 7: 7/21: 18 / 7: 25 / 7: 27)
3. المختارين (متى: 24: 31، مرقس 13: 27)
4. وارثوا المسيح (رومية 8: 17، افسس 3: 6)
5. الابكار (مز امير 39: 23، عبرانيين 12: 23، كولوسي 1: 18)

هذه الاسماء الخمسة لجسد المسيح بالاضافة الى الخمس اسماء المعطاة للفريق السابق سويا يساويان ما مجموعه 10 في النظام العبري الرقمي عشرة (بود) تعني "مستوى أرقى"، "شريعة" أو "مسؤولية". بعض الفرق مختارة لهدف أسمي من الآخرين. هذا لا يعني ان الآخرين أقل اهمية. فقط ذاك يعني بأن وظائفهم مختلفة في ملكوت الله.

لانكم جميعا ابناء الله بالايمان بيسوع المسيح لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح. ليس يهودي ولا يوناني ليس عبد ولا حر ليس ذكر أو أنثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع. فان كنتم للمسيح فانتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثه. (غلاطية 3: 26-29)

فريق الخمسة المعروف بجسد المسيح سيحكم الكون بقيادة يسوع المسيح. حكمهم سيبدأ مع نهاية صراع الفناء وقيام اسرائيل حتى نهاية حكم السلام الالفي لكل شعوب الارض. في وقتنا ان الحكومة السماوية مازالت في مكانها منذ العصيان القديم وهذا ما يسمح لأن يكون للشعر صوت لأن الشيطان هو اله هذا الدهر (كورنثوس² 4: 4)

لكن الالهة الحقيقي الذي أظهر نفسه بتعامله مع شعب اسرائيل سيقوم حكومة جديدة قريباً يسيرها القديسين المخلصين المقامين، البشر الذين الصلاح عبر محنتهم وتجاربهم مع الشر. سيتذكرون الظلم والعذاب الذين عانوا منهما على الارض. وابتعادهم عن الخطية سيحمي مستقبلهم من الشر كي لا تهان كرامة الله مرة أخرى.

شرح المسيح لتلاميذه، حين كانوا يتناقشون عن من سيكون الاعظم فيما بينهم من سيجلس عن يمين الرب في ملكوت السماء. شرح لهم بان الحكومة السماوية في المستقبل مختلفة. ستكون نظاما يخدم الآخرين. (مرقس 10: 39 لوقا 29: 46)

كي تحكم مع المسيح كخادم حقيقي يتطلب ذلك تجربة وتحضيراً فريدين. ان كنت تريد الانتماء الى هذا الفريق المميز من حكام ملكوت السموات يستطيع الله أن يبدأ تحضيرك منذ الآن. كل ما عليك هو ان تنخرط في عمل بشارة يسوع المسيح. بولس المعلم الشهير للايمان المسيحي واليهودي أعطى هذه النصيحة (ثيموثاوس).

أنا أناشدك اذا أمام الله والرب يسوع المسيح العتيد ان يدين الاحياء والاموات عند ظهوره وملكوته. اكرز بالكلمة، أعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب وبخ أنتهر عظ بكل أناة وتعليم.

لانه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم. فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون الى الخرافات واما انت فاصح في كل شيء، احتمل المشقات. اعمل عمل المبشر تم خدمتك. (ثيموثاوس الثانية 4: 1-4)

اميركا في الوقت الحاضر بعيدة عن كثير من هذا العذاب. لكن في بلاد أخرى مثل أفريقيا، أندونيسيا الصين والبلاد الاسلامية. كثير من المؤمنين الذين يشهدون ايمانهم المسيحي يعذبون ويقتلون.

واجه المسيحيون الاوائل اظطهادا بليغا وعذابات اليمة. في نهاية الازمنة لن يكون حال المؤمنين المسيحيين بافضل من حال المسيحيين الاوائل. اثناء صراع الفناء سيجتاز جسد المسيح أوقاتا رهيبية. في بعض الحالات ستثور عائلاتهم ضدهم وتكون سبب أعدامهم. قال المسيح لتلاميذه بان هذا سيكون من علامات الايام الاخيرة .

وقبل هذا كله يلقون ايديهم عليكم ويتردونكم ويسلمونكم الى مجامع وسجون وتساقون امام ملوك وولاة لاجل اسمي فيؤول ذلك لكم شهادة فضعوا في قلوبكم ان لا تهتموا من قبل لكي تحتجوا.
لاني انا أعطيتكم فما وحكمة لا يقدر جميع معانديكم ان يقاوموها او يناقضوها وسوف تسلمون من الوالدين والاخوة والاقرباء والاصدقاء ويقتلون منكم وتكونون مبغضين من الجميع لأجل أسمي ولكن شعرة من رؤسكم لا تسقط بصبركم اقتنوا انفسكم. (لوقا: 21: 12-19)

متى يذكر تحذيرات المسيح بهذا الاسلوب:

حينئذ يسلمونكم الى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الامم لاجل أسمي وحينئذ يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضا ويغضون بعضهم بعضا ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرون.
ولكثره الاثم تبرد محبة الكثيرين ولكن الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم ثم يأتي المنتهى. (متى 24: 9-14)

معظم المؤمنين الامركيين اليوم يؤمنون بانهم سيختطفون الى السماء قبل الضيقة العظيمة. أو على الاقل قبل أن تزداد المحن والضيقة. مهما يكن فان التجارب والمحن ضرورية كي تحضرنا لحكم الكون الجديد.

سيكون الله مع المؤمنين به كي يصبروا حتى المنتهى. حين يقفون أمام المحاكم الجائرة ليدانوا سيضع الرب الكلمات في افواههم كي يدافعوا عن الايمان ويخبرون عن نعمة الرب بجساره.

وتقوم منه أذرع وتنجس المقدس الحصين وتنزع المحرقة الدائمة وتجعل الرجس المخرب والمتعدون على العهد يغويهم بالتملقات اما الشعب الذين يعرفون الههم فيقوون ويعملون.

والفاهمون من الشعب يعلمون كثيرين ويعثرون بالسيف واللهيب والسبي وبالنهب أياما. فاذا عثروا يعانون عونا قليلا ويتصل بهم كثيرون بالتملقات وبعض الفاهمون يعثرون أمتحانا لهم للتطهير وللتبييض الى وقت النهاية لانه يعد الى الميعاد. (دانيال 11: 31-35)

وكننت أنظر واذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم حتى جاء القديم الايام وأعطى الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فامتلك القديسين المملكة. (دانيال 7: 21-22)

بعض المؤمنين سيعذبون قبل اعدامهم. لكن من خلال شهادتهم كثير من القضاة الاشرار سيؤمنون ويظطهدون بسبب ايمانهم الجديد.

لكن شكرا لله الذي يقودنا في وكب نصرته في المسيح في كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان لاننا رائحة المسيح الذكية لله في الذين يخلصون وفي الذين يهلكون لهؤلاء رائحة موت لموت ولاولئك رائحة حياة حياة.

ومن هو كفو لهذه الامور لاننا لسنا كالكثيرين غاشين كلمة الله لكن كما من أخلص بل كما من الله نتكلم أمام الله في المسيح. (كورنثوس الثانية 2: 14-17)

الكتاب المقدس يقول بان وقت المجيء الثاني للمسيح غير معروف للمؤمنين وسيأتي فجأة. مع ذلك أستعمل المسيح أمثلة قصصية تشير الى أننا حين نرى العلامات علينا ان نرفع أعيننا الى السماء لأن اللحظة قد حانت. اليوم يقول الروح القدس لكثير من المؤمنين بان زمن عودة المسيح قريب. كثيرون يقولون باننا اليوم أقرب الى تحقق أقوال الكتاب المقدس اكثر من أي وقت مضى في تاريخنا.

المجيء الثاني للمسيح سيوقف تزايد ويحدد عدد المستحقين ان يكونوا في هذا الفريق سيكون هناك قيامة جزئية للاحداث في بداية الحكم الالفي*¹. اعداد اكبر بكثير ستقام في اليوم الاخير في القيامة الثانية في نهاية الحكم الالفي*².

سفراء المسيح وحاشية (الانبياء)

الفريق الثاني المميز من المخلصين سيكونون أمام المذبح في السماء. لقد ذبحوا في الارض بسبب كلمة الله وشهادتهم التي تمسكوا بها.

في السماء سيرتدون الثياب البيضاء ويطلب منهم الصبر لأن مزيدا من الشهداء سيأتون وينضمون اليهم. سيكونون دوما قريبين من الله، يرافقونه حيث يكون. سيمجدون الله امام العرش والمذبح. سيمجدون الله، يحبونه، يقدرسونه، ويخدمونه في مناسبات مهمة لتكريم حضوره.

ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى أيها السيد القدوس الحق لاتقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض.

فأعطوا كل واحد ثيابا بيضا وقيل لهم أن يستريحوا زمانا يسيرا أيضا حتى يكمل العبيد رفقاتهم واخواتهم أيضا العتيدون ان يقتلوا مثلهم. (رؤيا 6: 9-11)

كتمثلين مستشارين في فريق مميز سيصبحون قضاة في العالم الجديد. يشرعون الوصايا والشرائع المرسله من عرش الله للارض. لأنهم تعذبوا وقاوموا الشر على الارض، سيكونون الأكثر تأهيلا ليحكموا بالعدل في الحكم الالفي وسيكون مركز القاضي مرموقا جدا. يرمز اليه العرس من حيث يؤدي القضاة واجبهم.

ورأيت عروشا فجلسوا عليها وأطوا حكما ورأيت نفوس الذين قتلوا من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله والذين لم يسجدوا للوحس ولا لصورته ولم يقبلوا السمة على جباههم وعلى ايديهم فعاشوا مع المسيح الف سنة. اما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف سنة.

هذه هي القيامة الاولى مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الاولى هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم بل سيكونون كهنة الله والمسيح وسيملكون معه الف سنة. (رؤيا 20: 4-6)

خدمة الهيكل ومراقبي الله بعد العام 2018

الفريق الثالث مؤلف من 144000 خادم مخلصين في الارض. الله وبشكل خاص سبعين هؤلاء الافراد من أسباط اسرائيل الاثنتي عشر وسيختم ملاك عليهم من أجل حمايتهم خلال أيام صراع الفناء العصبية المدعوة محنة يعقوب.

وبعد هذا رأيت 4 ملائكة واقفين على أربع زوايا الارض ممسكين أربع رياح الارض كي لا تهب ريح على الارض ولا على البحر ولا على شجرة ما.

16 من 14 الاصحاح 5 صفحة

Chapter5 (9-24-05), Page 14 of 16

ورأيت ملاكا آخر طالع من مشرق الشمس معه ختم الله الحي فنأدى بصوت عظيم الى الملائكة الاربعة الذين أعطوا ان يضرروا الارض والبحر قائلا لا تضرروا الارض ولا البحر ولا الاشجار حتى نختم عبيد الهنا على جباههم وسمعت عدو المختومين مئة وأربعة وأربعين ألفا. (رؤيا 7: 1-4)

سيجتاز شعب إسرائيل فترة تطهير روحي وسيقبلون المسيا* ويؤمنون بكباقي الامم. هذه الثمار الاولى للرب والحمل سيكتب اسم الله الأب واسم يسوع على جباههم

ثم نظرت واذا خروف واقف على جبل صهيون ومعه مئة وأربع وأربعون الف لهم اسم ابيه مكتوب على جباههم وسمعت صوت من السماء كصوت مياه كثيرة كصوت رعد عظيم وسمعت صوتا كصوت الضاربين بالقيثاره يضربون بقيثاراتهم. (رؤيا 14: 1-2)

سيقفون أمام العرش ويترنمون بترنيمة جديدة لم عرفها أحد من قبل.

وهم يترنمون كترنيمة جديدة أمام العرش وأمام الاربعة حيوانات والشيوخ ولم يستطع احد ان يتعلم الترنيمة الا المئة والاربع والاربعون الف الذين اشتروا من الارض. (رؤيا 14: 3)

هؤلاء لم يتنجسوا مع النساء ابقوا أنفسهم أطهارا. لم يعرفوا كذبا وهم بلا لوم.

هؤلاء هم الذين لم تتنجسوا مع النساء لانهم أطهار. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب هؤلاء اشتروا من بين الناس باكورة الله وللخروف وفي أفواههم لم يوجد غش لانهم بلا عيب قدام عرش الله. (رؤيا 14: 4-5)

سيظهرون وقت رجوع المسيح المنتصر وسيقفون معه على جبل صهيون، هؤلاء القديسين سيكون لهم أهمية في اقامة اسرئيل الجديدة² يعيدون بناء القدس والهيكل الجديد، يقدمون مراسيم جديدة للعبادة ويعيدون حكم الله من جديد.

قديسين من جميع الامم

الفريق الرابع سيكون جمعا عظيما يمثلون كل شعب وقبيلة ولسان. سيرتدون ثيابا بيضا ويقفون أمام العرش ويسوع المسيح الحمل، ثيابهم قد بيضت بدم الحمل. سيجملون سعف النخل بايديهم ويحتفلون بعرس خاص في السماء.

بعد هذا نظرت واذا جمع كثير لم يستطع أحد أن بعده من كل الامم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون امام العرش وامام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لالهنا الجالس على العرش وللخروف. (رؤيا 7: 9-10)

كثير من الملائكة وسط الـ24 شيخا والحيوانات الاربعة سيحيطون بهؤلاء القديسين القادمين من كل الامم والذين اتوا من الضيقة العظيمة.

وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش والشيوخ والحيوانات الاربعة وخرروا امام العرش على وجوههم وسجدوا الله قائلين آمين البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لالهنا الى ابد الأبد آمين .

وأجاب واحد من الشيوخ قائلا لي هؤلاء المتسربلين بالثياب البيض من هم ومن أين أتوا.

فقلت يا سيدي لنت تعلم.

فقال لي: هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم في دم الخروف.

من أجل ذلك هم أمام عرش الله ويخدمونه نهارا وليلا في هيكله والجالس على العرش يحل فوقهم، لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد ولاتقع عليهم الشمس ولا شيء من الحرّة لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم الى ينابيع ماء حية ويمسح الله كل دمعة من عيونهم. (رؤيا 7: 11-17)

هؤلاء القديسين سيقفون أمام عرش الله ويخدمونه ليلا نهارا في هيكله. لن يجوعوا أو يعطشوا أو يعانون الحرّ أبدا. يسوع الجالس في وسط العرش سيكون راعيهم سيقودهم الى ينابيع ماء حية وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم.

البشر المستحقين نعمة

فريق خامس الباقيين من الحكم الالفي سيظهرون في نهاية الالف سنة (3018 ميلادية)، سينقسمون الى فريقين. المستحقون سينالون الحياة الابدية في السماء وغير المستحقين سينتهون في بحيرة النار وهي الموت الثاني.

كل الشر الذين عاشوا على الارض منذ 7000 سنة سيقفون أمام العرش الابيض العظيم. ستهرب الارض والسماء من أمامه. مع بقاء البعد الزمني فقط. سيفتح سفر الحياة وستسلم الهاوية أمواتها وسيقف جميع الاموات أمام العرش واحدا تلو الآخر.

سيكون هناك مرحلتان في هذا الامر:

1. كل انسان سيدان حسب عمله المسجل في الاسفار.
2. كل من لم يوجد اسمه في كتاب الحياة يلقي في بحيرة النار وهي الموت الثاني.

ثم رأيت عرشا عظيما أبيض والجالس عليه الذي من وجهه هربت الارض والسماء ولم يوجد لهما موضع ورأيت الاموات صغارا وكبارا واقفين أمام الله وانفتحت أسفار.

وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الاموات مما هو مكتوب في الاسفار بحسب أعمالهم.

وسلم البحر الاموات الذين فيه وسلم الموت والهاوية الاموات الذين فيهما ودينوا كل واحد بحسب اعماله.

وطرح الموت والهاوية في بحيرة النار هذا هو الموت الثاني وكل من لم يوجد مكتوبا في سفر الحياة طرح في بحيرة النار. (رؤيا 20: 11-15)

سفر الحياة يتضمن اسماء كل البشر غطاهم دم المسيح ودفع ثمنهم به واعتقد ان هذا السفر يتضمن:

1. كل الاجنة المجهضة التي سقطت قبل او انها
2. كل الاطفال من لم يبلغوا سن المعرفة والتمييز ما بين الخير والشر
3. كل البشر الذين عاشوا في زمن او مكان لم يعرف فيه الله ابدا لكنهم لم يفعلوا الشر ضد ما تمليه عليهم ضمائرهم
4. كل من قبل المسيح مخلصا شخصا له.

وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة الى ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجي شعبك كل من يوجد مكتوبا في سفر الحياة

وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي. والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البركان والحب الى ابد الذاهرين اما انت يا دانيال فاحف الكلام وأختم السفر الى وقت النهاية كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد. (دانيال 12: 1-4)